الباب الأول

المقدمة البحث

أ. خلفية البحث

إنّ تدبّر القرآن هو عملية التأمّل العميق والتفكّر في معاني آياته، ويهدف إلى فهم الرسائل الإلهية بطريقة أكثر عمقًا وشمولاً. ومن خلال التدبّر، يُشجَّع الطالبات على ألا يكتفوا بقراءة النصّ القرآني حرفيًّا، بل أن يستوعبوا معانيه ويُدركوا دلالاته وسياقاته وتعاليمه الأخلاقية. ووفقًا لما ذكره (Supriadi,2022)، فإنّ ممارسة التدبّر تُسهم في تعزيز الوعي الروحي لدى الطالبات، وفي الوقت ذاته توسّع فهمهم لمضامين القرآن الكريم. وعلى المستوى التربوي، فإنّ التدبّر لا يقتصر على البعد الديني فقط، بل يحمل إمكانات كبيرة كمدخل تعليمي فعّال لتعزيز الكفاءة في اللغة العربية، لا سيما في مجال اكتساب المفردات.

تُعدّ مفردات اللغة العربية حجر الأساس في إتقان اللغة، إذ تقوم عليها المهارات اللغوية الأساسية كمهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع. وبدون رصيد كافٍ من المفردات، يصبح فهم النصوص العربية – وبالأخصّ النصوص القرآنية – محدودًا للغاية. إنّ القدرة على إدراك معاني الآيات القرآنية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى فهم المتعلّم للكلمات المستخدمة فيها. بل إنّ التذوّق الحقيقي لقراءة القرآن الكريم أو الاستماع إليه يتوقّف إلى حدّ كبير على استيعاب المفردات القرآنية. وقد أكّدت

(Dewi,2016)، نقلاً عن الإمام الشافعي، أن من يفسّر القرآن الكريم دون إلمام واسع باللغة العربية يُعدّ آثمًا، لما في ذلك من خطر تحريف المعاني المقصودة. وعليه، فإنّ ترسيخ أساس متين في مفردات اللغة العربية أمرٌ بالغ الأهمية في مجال التعليم الإسلامي.

ومع ذلك، تواجه عمليّة تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني بنجكولو عدّة تحدّيات في مجال اكتساب المفردات. فالعديد من الطالبات يفتقرن إلى خلفية لغوية قوية، كما أنّ هناك محدودية في فرص ممارسة اللغة الشفوية، ونقصًا في المعلّمين المؤهّلين، فضلاً عن قلّة المصادر التعليمية الجاذبة. وتسهم هذه العوامل في جعل الطالبات لا يمتلكن سوى معرفة سلبية بالمفردات، مما يصعّب عليهنّ توظيف تلك المفردات في التواصل اليومي أو في فهم النصوص الشرعية. وتدلّ هذه الأوضاع على ضرورة اعتماد أساليب تعليمية قادرة على الدمج الفعّال بين البعدين اللغوي والديني.

وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، تهدف هذه الدراسة إلى تقصّي تأثير التطبيق في برنامج تدبّر القرآن على زيادة فهم المفردات للغة العربية لطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني بنجكولو. ومن المأمول أن تُسهم هذه الدراسة إسهامًا فاعلًا في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية على نحو أكثر فاعلية وسياقية، وبما يردم الفجوة بين الكفاءة اللغوية والتفاعل العميق مع الرسالة القرآنية.

.ب. تحديد المشكلة

استنادًا إلى الخلفية أعلاه، تكون مشاكل البحث كما يلي:

١. ما تأثير التطبيق في برنامج تدبّر القرآن على زيادة فهم المفردات للغة العربية لطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني ؟

٢. هل يمكن لتطبيق برنامج تدبّر القرآن أن يُحسّن قدرة الطالبات على زيادة فهم المفردات اللغة العربية ؟

ج. حدود المشكلة

لتوجيه البحث بشكل أكثر تركيزًا، تكون المشاكل التالية محل الدراسة:

١. موضوع البحث: يقتصر البحث على طالبات الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني بنجكولو.

٢. التركيز على برنامج تدبّر القرآن: سيقتصر البحث على دراسة تطبيق برنامج تدبّر القرآن دون مناقشة طرق تعليم اللغة العربية الأخرى المستخدمة في المدرسة.

٣. جانب فهم المفردات: يركز البحث على تحسين فهم مفردات اللغة العربية دون تغطية جوانب أخرى مثل النحو أو مهارات التحدث أو الاستماع.

٤. مدة البحث: سيتم إجراء البحث خلال فترة زمنية محددة لتقييم التغيرات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٥. منهج البحث: يستخدم البحث منهجًا كميًا ولن يتناول الجوانب النفسية أو الاجتماعية للطالبات بعمق.

د. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية والحدود المحددة، تتم أسئلة البحث كما يلي:

١. هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق برنامج تدبّر القرآن على زيادة فهم المفردات في اللغة العربية لدى الطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني بنجكولو ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لفهم المفردات في اللغة العربية لدى الطالبات قبل وبعد مشاركتهن في برنامج تدبّر القرآن ؟

هـ. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة، تكون أهداف البحث كما يلي:

١. معرفة ما إذا كان تطبيق برنامج تدبّر القرآن زيادة فهم مفردات اللغة العربية لدى طالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة مراهق رباني.

٢. معرفة مدى تأثير التطبيق برنامج تدبّر القرآن في رفع دافعية الطالبات لتعلم اللغة العربية.

و. فوائد البحث

١. يمكن أن تقدم نتائج البحث توصيات عملية للمعلمين لتطبيق طرق تدريس أكثر فعالية، مثل برنامج تدبّر القرآن، مما يرفع جودة تعليم اللغة العربية.

٢. يمكن استخدام نتائج البحث لتصميم برامج تعليمية أكثر جاذبية وتحفيزًا للطلاب، مما يزيد من مشاركتهم وانخراطهم.

٣. يمكن أن يكون البحث مرجعًا لتدريب المعلمين على كيفية تنفيذ برنامج تدبّر القرآن ومساعدتهم في دمج هذه الطريقة في التدريس اليومي.

٤. يمكن أن ترفع نتائج البحث وعي أولياء الأمور والمجتمع بأهمية فهم اللغة العربية وقيم القرآن في التعليم، مما يشجع على دعم البرامج المشابهة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU